



مختارات اعلامية



مختارات اعلامية

المراجعة من الشباك .. شعار الوظيفة العامة

ياسر الوزني

١٤ كانون الأول ٢٠٢٠

جريدة الزمان

عندما يكون الرجل أكبر من المنصب تجده متواضع ومنتج وعندما يكون المنصب أكبر من الرجل تجده مغرور وظالم وأحمق... تلك هي قاعدة إدارية تنطبق عليها صورتان ،الأولى من العراق، أشخاصها مجموعة من المواطنين يتجمعون عند نافذة في برد الشتاء، مبدعين في التزامهم بقانون (المراجعة من الشباك)، وغالباً ما يتعلم الموظف قواعد هذا القانون في يومه الأول من (المباشرة) ويستمر محافظاً على أحياء مناسكه حتى تتساقط من خريف عمره أوراق تقاعده ، قبل هذا الوقت تجده مثابراً، نشطاً في (سلم تلفونك للاستعلامات ،تعال باجر، الموظف مجاز، الحاسبة عاطلة) ولعله يتشاطر مع آخرين في صولات وجولات لفض زحام المراجعين والمراجعات وعدم التجمهر في الممرات..

أبطال هذه الصورة الحزينة يرفعون (دشاديشهم وبنطلوناتهم) يكورونها على رؤوسهم يتأرجحون بأقدامهم على إطارات قديمة (تايرات) لحماية سيقانهم من مياه (ربما أمطار أو سيول أو غيرها) غمرت مبنى دائرة حكومية في بلدة قريبة أو نائية، صورتنا الأخرى مغايرة ومن بلد خليجي حيث المواطن السعيد يحاكي (روبوت) يسير على عجلات ناعمات، يرد عليك السلام بأجمل التحيات ،تطلب منه تأييداً لمن تشاء، يشكرك على أنك تعاملت معه لتسهيل الإجراءات ثم يلبي الطلب على الورق مكتوباً دون الحاجة الى مجموعة من المستمسكات ويغنيك عن الرجوع مجدداً لطلب صحة الصدور أو تأييداً من باقي الجهات.

عنوان الموظف هو (المكلف بخدمة عامة مقابل راتب مصدره حقوق كل المواطنين في ثروات البلاد) ومن واجبه أن يحترم طلباتهم القانونية ويعمل على إنجازها بدقة ووقت مقبول ، وعلى هذا العنوان فأنا باعتباري مواطن لست ملزماً أن أتحمل الانتظار حتى ينتهي الموظف من فطوره وأن أستنفذ كل صبري صامتاً ساكناً حتى ينهي رشفته الأخيرة من (الأستكان) ، ولست ملزماً أن اتحمل مرارة الانتظار والمدير (عنده اجتماع) وهو يرانا من شاشة في مكتبه نتلوى و(ننسخن) بانتظار التوقيع أو عبارة صغيرة يكتبها ليس فيها غير (حسب الأصول)، يحنار في معناها المواطن فهي بين الرفض أو القبول ، أنا لست ملزماً بالشكوى عند الوزير عندما (تضيع) معاملتي في شهر رمضان وألتمس الفرج في شعبان.



مختارات اعلامية



مشكلة المواطن أنه (مراجع) هذه الكلمة تعني أن عليك قيام الليل بالصلاة وتقديم النذور حتى يكفيك الله التنقل بين دائرة مكانها الشام وأخرى مقرها حلب وأن لا تبغى بمتلازمة الصعود على الدرج (لأن المصعد خربان) من الطابق الأول الى العاشر، خاصة وأنت مثلاً في نهاية الدوام ومنتظر الأزدحام، وأن يكون مزاج الموظف راقياً حتى لا تصبح أنت (المواطن) صندوق بريد يضع فيه كل رسائل غضبه الشخصية أو صندوقاً لتنفيذ طلبات الدولة الفورية.. أن الوظيفة العامة في المجتمعات الحديثة خدمة وطنية يؤديها الموظف على أن يتصف بالأمانة والنزاهة والاستقامة والخلق الطيب، وهذا يتفق مع شروط الوظيفة في الإسلام (وأستقم كما أمرت).

أقول: نحن نحترم ونقدم التحية والشكر والامتنان للموظف المثالي الذي يعمل على تحسين علاقة المواطن بالدولة عبر احترامه للمواطنين وتسهيل انجاز معاملاتهم ونحترم من يحترم كرامة الوظيفة والابتعاد عن كل ما شأنه المساس بها، وهي تلك التي تسمى في القوانين واجبات الموظف الإيجابية.